

بحار الأنوار

[123] لذنوب بني إسرائيل فعفوك القديم، فأوحى الله إليه أن يا موسى تدري لم خصصتك بوحىي وكلامي من بين خلقي؟ فقال: لا أعلمه يا رب، قال يا موسى: إني اطلعت على خلقي اطلاعة فلم أر في خلقي شيئا أشد تواضعا منك، فمن ثم خصصتك بوحىي وكلامي من بين خلقي، قال: وكان موسى عليه السلام إذا صلى لم ينفثل حتى يلصق خده اليمين بالأرض، وخده اليسر بالأرض. 17 - ضا: روي أن الوحي احتبس على موسى بن عمران ثلاثين صباحا وذكر مثله (1). 18 - ين: بعض أصحابنا، عن علي بن شجرة، عن عمه بشير النبال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قدم أعرابي على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه؟ قال: فسابقه فسبقه الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها، إن الجبال تطاولت لسفينة نوح وكان الجودي أشد تواضعا فحط الله بها على الجودي. 19 - ين: ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه، ومن تكبر وضعاه. 20 - الدرّة الباهرة: قال الصادق عليه السلام: التواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلم على من لا قيت، وأن تترك المراء وإن كنت محقا، ورأس الخير التواضع. 21 - نهج: قال عليه السلام: بالتواضع تتم النعمة (2) وقال عليه السلام: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلبا لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالا على الله (3). 22 - عدة الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يزيد الله بهن إلا خيرا:

(1) فقه الرضا ص 50. (2) نهج البلاغة ج 2 ص